

# تفسير القرطبي {سورة الأنعام} 3{{ 942}} فضيلة الشيخ عبد

## الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا اول لبسنا عليهم ما يلبسون ولقد استهزأ برسلك من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به - 00:00:00

سخروا سخروا يستهزؤون كان عاقبة المكذبين قل لمن ما في السماوات والارض كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون الحمد لله - 00:00:36

الحمد لله كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله. وعلى اله واصحابه - 00:01:30

ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين ان الكفار لو اجيبوا الى طلبهم وكان ذلك مدعاة لهلاكهم لذلك ربنا يدبر الامر للجميع يدبر الامر للمتقين ويرحمهم ويغفر له السيئات - 00:01:48

ويتجاوز عن سيئاته ويدبر للكافر فيرحمه في الدنيا ويفسح له في الاجل. ويعطيه المال والقوة والرزق وقد يوفقه لان يتوب قبل ان يموت فهو يرحم الجميع في الدنيا لذلك قالوا وقالوا لولا نزل هلا نزل عليه ملك - 00:02:19

يعني ينزل معه ويقول هذا رسول قال ولو انزلنا ملكا لقضي الامر والا ما اعطي من البراهين والادلة يكفي لانه هو جاءهم بكتاب وقال لهم انا والدلالة على اني رسول هذا الكتاب - 00:02:43

هذا الكتاب ايضا من جنس كلامكم وانتم اصحاب فصاحة وبلاغة وملكتهم من ذلك الذروة طيب وانا برهان على الرسالة هذا الكلام فاتوا بمثله اذا هذا اكبر برهان البرهان الثاني انهم كانوا يسمونه الامين - 00:03:08

وبعد الاربعين يأتي بكلام ليس من جنس كلامهم الكلام الذي جاء به والمعاني التي جاء بها والاساليب التي جاء بها هذه امور كبيرة مستوى راقي ما هو مستوى معروف بينهم - 00:03:36

آ الجميل بينهم كانت التعليقات المتعلقة كلها تدور على اربع معاني وبعدين معاني في غاية التفاهة في غاية الضحالة ايوه هذي يقول انا ابكي لاحبة ولديار ولاثافي ولمنازل هذه المنازل بين كذا وكذا - 00:03:54

يعني امور تافهة ما هو اشعرهم؟ امرؤ القيس يقول قف نبكي بذكرى حبيبي ومنزلي بسقط اللواء بين الدخول فحومل طيب تعال نبكي من ذكرى الاحبة التي منازلها بين كذا وكذا - 00:04:17

يعني امور ضحلة. اما هذا الكتاب اوله الثناء بالجميل للمعبود بحق الذي اوجد الكون الذي شملت رحمته جميع الخلق وخص المسلمين برحمة خاصة اين هذا من هذا؟ اين الثرى من الثريا؟ اذا هذه نقلة لا تخفى على من له عقل - 00:04:37

لا تخفى على من له بصيرة اه هذا الكتاب جاء بامور عجيبة وجاء باشياء يعني لا تحتاج الى غيره فهما هنا يقولوا وقالوا هؤلاء لولا انزل عليه ملكون الا انزل عليه ملك - 00:05:04

ما لا تريدون بالملك وهو جاءكم بكلام وقال لكم انه من عند الله فان كذبتهم به فاتوا بمثله فعجزتم فبعد هذا تحتاجون الى شيء ولو انزلنا ملكا لو فرضناه اننا انزلناه ملكا - 00:05:28

بي الأمر لهلكوا اما لانه تقام عليهم الحجة ويكذبون او لان الملك اذا رآوه في صورته صعقوا لانه جنس لا تتحمل البشرية رؤيته فاذا

جاء الملك ورأوه في صورة ما استطاع ان يعيشوا يموتون - 00:05:46

او انهم اذا جاءهم الملك ولم يؤمنوا به يعني اوقع بهم الهلاك كما اوقع بقوم صالح لما قالوا لا نؤمن لك حتى تخرج لنا من هذه

الصخرة ناقة فخرجت فقعروها - 00:06:10

وقال تمتعوا في داركم خلاص اهلكوا اذا واتنا ثمود الناقة مبصرة فهو لموا بها وما نرسل بالايات الا تخويفا اذا ولو انزلنا ملكا لقضي

الأمر لهلكوا اما لرؤيتهم للملك او لتكذيبهم اذا جاءهم الملك - 00:06:31

ثم لا يؤمرون لا يبهلون ولا يؤخرون ثم قال ولو فرضناه اننا جئنا بملك لجعلناه رجلا لان بشرية الخلق لا تتحمل رؤية الملائكة على

خليقتهم ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا - 00:06:56

ولو جعلناه رجلا لقالوا هذا ليس بملك هذا رجل ولا لبسنا عليهم ما يلبسون لابس الأمر يلبسه اذا خلطه ولبس الثوب يلبسه اذا ستر به

جسمه اذا لبس الامر يلبسه اذا خرطه - 00:07:18

ولبس الثوب يلبسه ومن ذلك قال والبس عليه سملك. نعم ولو جعلناه المطلوب ملكا لغيرنا شكله وجعلناه رجلا. ولو غيرنا شكله

وجعلناه رجلا لقالوا هذا ليس بملك وانما هو رجل. ولا اختلط عليهم ما يحال - 00:07:40

ان يخلطوا علينا اذا هم عندهم من الادلة والبراهين ما يكفي عن المطالبة بالزيادة ولكنهم ناس كفروا عياذا بالله والله تعالى كتب على

بعضهم الشقاوة والا ما جاء فهو كافي - 00:08:01

وتقوم به الحجة ثم صلى نبيه صلى الله عليه وسلم بين له ان ما حصل من قومه وممن كان يعيش معه من الكفار حصل لجميع

الرسل فهذا نوع من يعني التسلية والطمأنينة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو تثبيت قلبه. ولقد استهزأ برسل من قبله - 00:08:23

ولقد تأكيد استهزئ الاستهزاء هو ان تظهر للشخص اكرامه وفي طيات ذلك الاهانة ايوه ان تغر للانسان انك تحترمه وانت تهينه برسل

كثيرين او فضلاء شرفاء عظماء من قبل مبعثك - 00:08:52

فنزل فحاق بالقوم الذين سخروا منهم من الرسل ما كانوا الشيء الذي كانوا به يستهزنون فحاق بهم مكرهم واستهزائهم وكان وبالا

عليهم لذلك اذا تأملنا نجد ان العاقبة للمتقين وللرسل وان الكفرة دائما عاقبتهم. اعوذ بالله خسران ونار - 00:09:21

ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون دائما من صفات اهل النار الفرخ في الدنيا عدم المبالاة السخرية من اهل التقى

السخرية من الضعاف. السخرية من الفقراء السخرية من ممارسة العبادة - 00:09:53

السخرية من الدين السخرية ممن يخاف الله هؤلاء اهل النار اذا رأوا الانسان يطيع الله يسخرون منه. انت ذاهب للمسجد تضيع وقتك

كل وقت كل وقت روح اشتغل اذا رأوا الانسان يسجد - 00:10:17

قولوا لما لا تضع وجهك في الارض لذلك نرجو الله السلامة والعافية بعض الناس يكون محجوب عن قلبه الايمان وهذا مصيبة اذا كان

القلب لا يقبل الايمان مطبوع عليه هذا خطير جدا - 00:10:36

ما يقدر يصلي ما يقدر يقرأ القرآن ما يقدر يعمل الخير لانه لان الصلاة صعبة على غير المتقين ولذلك الله قال وانها لكبيرة مؤكدا ان

على الخاشعين ما يقدر يبذل ماله - 00:10:57

فعياذا بالله الذين طمس على قلوبهم تجد انهم شغلهم الشاغل الطعن في المتقي لذلك تجد الان الكفار شغلهم الشاغل تتبع المتقين

وتشويهم تخويف الناس من من سيرتهم ليباعد الناس ويش - 00:11:19

عن دين الله وهذا الدين من طبعه لا يتمسك به احد الا نيل منه اولا الاسلام من طبعه ان الذي يتمسك به ينال منه قال لورقة قال للنبي

ليتني فيها دلح اذ اخرجك - 00:11:41

قال اومخرجيهم؟ قال نعم ما جاء احد بهذا الدين الا ايش الا ونيل منه. احيانا من بيته من اصدقائه من جيرانه من زملائه فالذي

يتمسك بالدين لابد ان يجد مضاضة - 00:12:01

ولكن ينبغي ان يصبر العاقبة للمتقين ولمن صبر وغفر ان ذلك من عزم الامور اذا ولو جعلنا هذا الملك الذي طلبوه لا لا جعلناه سيرناه

ملكاً لجعلناه في صورة رجل. ولقالوا هذا رجل ليس بنبي ليس بملك ولا لبسناه - 00:12:19

ما عليهم ما يخلطون علينا ثم قال لنبيه يا نبيي ما فعله قومك بك لست بدعا فيه. فقد سبقتك الرسل وقد استهزأ قومها بها فانت على حق ومنصور من ربك فلا يكن في صدرك حرج منه - [00:12:47](#)

بما يفعلون وانما بلغ دينك والله سيعصمك وسيجعل العاقبة للمتقين اذا والله لقد استهزأ سخرت برسل شرفاء من قبل مبعثك فحل بالساحرين منهم ما كانوا به يستهزئون الذي كانوا يستهزئون حل بهم ووقع بهم - [00:13:07](#)

ما الدليل على ذلك قل سيروا في الارض للسير في الارض بعدين قال ثم انظروا. قال العلماء عطف بثم للبعد بين الامرين الامر الاول للارشاد والاباحة. والامر الثاني للوجوب هذا للاباحة والارشاد - [00:13:30](#)

للتجارة للتأمل للاعتبار للفسحة سيروا في الارض لكن اذا سرتهم في الارض ثم انظروا ثم هنا للبعد بين الامر الذي للاباحة والامر الذي للوجوب كان بينهم بعد ثم انظروا المرور اعتبروا الاعتبار هنا واجب - [00:14:01](#)

ثم اعتبروا لذلك الذي لا يعتبر لا يستفيد لذلك قال العلماء ان هذه الشريعة وضعت في قوالب ما لم يصرح به يدخل تحت ما صرح به لان مسائل الناس لا تنتهي - [00:14:28](#)

والكتاب والسنة متناهيان ووضعت في قوالب كل ما استجد شيء يحصل له ما لا يحصل له اه حكم واكبر دليل على ذلك الرجل الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:50](#)

وقالوا له ان زوجي ولدت غلاما ابوه لونه يختلف عن لونها اسود فهو قال هل لك من ابل؟ قال نعم بعدين هنا هذا التعبير بالبيئة لان الاعراب يفهم الابل قال له هلاً ما الوانها؟ قال حمر - [00:15:07](#)

قال هل فيها من اورق قالوا نعم. قال من اين جاءه الورق اذا الولد لونه يختلف عن لون الاب والام والابل حمر وفيها واحد اورق لونه يختلف من قال له من اين جاءه - [00:15:33](#)

قال له لعل عرقا نزعه. قال له ولعل الولد عرقا نزعه فالاعرابي فهم وفرح وعلى طول استوعب وراح اصل وفرع وعلة وحكم.

والحديث صحيح لذلك قال ربنا فاعتبروا جاء اولي الابصار - [00:15:50](#)

اذا قال قل سيروا في الارض امشوا في الارض فاذا مشيتم انظروا نظرا للوجوب كيف حال كان ما مضى عاقبة نتيجة ومآل واخرة المكذبين قال وانكم لتمرن عليهم مصبحين وبالليل - [00:16:10](#)

افلا تعقلون وقد كان في قصصهم عبرة لاولي الاباب ما كان حديثا يفترى ولكن التصديق الذي بين يديه اذا هذه حكايات وهذا الامر هو لتحقيق التوحيد وبيان ان الله جل وعلا هو المعبود بحق - [00:16:32](#)

وان محمدا صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله وقد وعاد المصدق به الجنة واوعد المكذب به النار. فينبغي لكل واحد ان يبادر ان يبادر بالاستقامة قبل ان يفوت عليه الاوان - [00:16:53](#)

وتضيع عليه الفرصة فيندم في وقت لا ينفع الندم قل سيروا في الارض امس في الارض اه هذا امر للاباحة والارشاد. ثم لترتيب البعد بين الامرين. انظروا نظر للوجوب وللاعتبار - [00:17:11](#)

كيف حال الكيف يسأل به عن الاحوال كان للماضي عاقبة مآل ونتيجة المكذبين فان استعرضنا المكذبين قوم فرعون اغرقوا قوم صالح اهلكوا قوم لوط اوبقوا قوم هود اعمل بهم قوم شعيب - [00:17:30](#)

كل هؤلاء المكذبين يعني كل واحد جاءته مصيبة وعمل بما عمل به. اذا ينبغي ان تعتبروا وتتجنبوا مسالك هؤلاء حتى لا تلحقوا بهم في الهلكة قل سيروا في الارض اي امشوا في الارض. ثم بعد ذلك البعد انظروا - [00:17:57](#)

للاجوب كيف الحال التي كانت هي النهاية للمكذبين ثم قال جل وعلا قل لمن ما في السماوات والارض هذا كالنتيجة والبرهان والدليل قل يا نبيي لمن ما في السماوات والارض - [00:18:24](#)

لمن ما في السماوات والارض فان لم يجيبوا او اجابوا فقل لله كل يوم كل ما في السماوات والارض لمن اذا النتيجة ايش؟ الذي الذي يخالف يعاقبه. والذي يطيعه يكرمه - [00:18:53](#)

كل شيء له وهو كريم وقادر وعادل. ايش النتيجة؟ وايش الثمرة ما دام ما في السماوات والارض له ايش النتائج قل لمن ما في

السموات والارض خلقا وملكا وقدرة وتصرفا وعلما وشمولا كل من قل له - [00:19:17](#)

يتصرف فيه لو يقول للسماء تشقق تشقق لو يقول للارض تنبت تنبت. لو يقول لها تمطر تمطر. لو يقول لي اهل الارض تتغير اشكالهم تتغير اشكالهم. امره اذا اراد شيئا - [00:19:39](#)

ان يقول له كوفيكو اليس من الجراءة ومن الحماسة ومن الجنون من هذه الصفات هو ان يفرق الانسان في معاصي من هذه الصفات؟ ينبغي ان يطاع ومع ذلك كريم. ولا يضيع اجر من احسن عملا. ولا تخفى عليه خافية - [00:19:55](#)

اين العقول ولكن الانسان ركب تركيبا ضعيفا الانسان لما ركب ربه وخلق الانسان لا يتمالك، ولكن الله تعالى فتح ابواب الخير الحسنة بعشر امثالها والسيئة بواحدة ومن تاب تاب الله عليه - [00:20:15](#)

واذا فعل الحسنات مسحت السيئات. ان الحسنات يوهبنا السيئات ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بسيئة ولم يعملها كتبت له حسنة الله تعالى كريم وفتح ابواب الخير للخلق - [00:20:40](#)

ولكن ينبغي للعاقل ان يتأمل يخطط للنجاة بانه بدون التخطيط لوسائل النجاة الانسان في خطر كما انه يخطط لماله ويخطط لولده ويخطط لمعاشه ينبغي ان يخطط لنجاته من النار هو يخطط كيف يربي ابناءه - [00:21:00](#)

كيف يبني بيت يخطط ليكون عنده مال طيب نحن نخطط للدنيا ينبغي ان نخطط للأخرة للدين. كيف الواحد ينجو من النار كيف يدخل الجنة؟ كيف يربي ابناءه تربية صالحة كيف يكون عضو في المجتمع منتج - [00:21:28](#)

احنا لازم له من لازم له من تخطيط اذا لم يخطط الانسان يضيع عمره ما استفاد منه ولذلك ربنا يقول انما اموالكم واولادكم ايش ما لا قال بعدها والله عنده اجر عظيم - [00:21:51](#)

ما تجدونه من المتع في المال والولد اعظم منه ما عند الله من الاجر لو اتقينا الله في المال اذا لهم قل لمن ما في السموات والارض قل لله سواء فان لم يجبك فقل الله او قل لهم لله قبل ان يقول لهم. قل لهم لمن ما في السموات والارض قل لله - [00:22:10](#)

او فان عجزوا فقل الله ولكنه جل وعلا رحيم بخلقه وفتحته من باب حتى لا يياسوا لانه يملك كل شيء ولكنه جل وعلا كتب على نفسه الرحمة ولذلك عنده فوق عرشه ان رحمتي - [00:22:42](#)

سبقت غضبي عن ابي هريرة في الصحيح ان رحمتي ورحمتي وسعت كل شيء. فساكتها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون. الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم الاية - [00:23:07](#)

اذا رحمة الله وسعت كل شيء. لكن يعني شرعه وحكمته واقتضت ان من يموت على الكفر لا يرحم لذلك اكبر نقمة ان الانسان يموت على غير التوحيد هذه هي المشكلة الكبيرة - [00:23:30](#)

ولذا ينبغي لكل واحد منا ان يحافظ على لا اله الا الله لا اله الا الله حتى تكون اخر كلامه من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة والعاقبة لا يعلمها الا الله - [00:23:51](#)

العاقبة مخيفة. ما الذي كتب لنا في اللوح المحفوظ شقي او سعيد لا يعلمه الا الله الانسان يخاف يسأل الله التوفيق ويعمد وكل واحد ميسر لما خلق له لما استشكل الصحابة ذلك وخافوا حينما نزلت اية الحديد ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في -

[00:24:16](#)

كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير ثم قال لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم قالوا ففيما العمل قال اعملوا اعملوا فكل ميسر لما خلق له - [00:24:42](#)

لا يقول واحد انا لا ادري نترك العمل ونتكل على ما كتب لي. هذا زندق لا. ما يجوز وانما يجب على الانسان ان يعمل. لان الخاتمة لا يعلمها الا الله وهو مجهول. فانت تعمل وتساءل الله العافية - [00:25:00](#)

ولذلك كان الصحابة يخافون النفاق وقال اهل العلم يخافون من السابقة ولكن الله تعالى كريم ينبغي للعبد ان يسدد ويقارب ويسأل الله التوفيق والتثبيت وان يثبت قلبه على الايمان كتب على نفسه الرحمة - [00:25:19](#)

ثم قال ليجمعنكم ليجمعنكم بالرزق والافادة ولكن الى يوم القيامة حيث يجعل المتقين في طريق والمجرمين في الطريق. ليجمعنكم

الى يوم القيامة كتب ربكم على نفسه الرحمة للجميع في الدنيا - [00:25:41](#)

ولكن اذا جمعكم يوم القيامة يعطي للمتقين يستمر الرحمة معهم والكفار عيادا بالله يوم القيامة ما في رحمة لهم لانهم ما لهم الا النار

وقدمنا الى ما عملوا من عمل - [00:26:05](#)

وجعلناه هباء منثورا. من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة لذلك ينبغي للمسلم ان يبتعد عن الشرك الشرك لجميع انواعه المعتقد

شرك العبادة شرك الرياء المحمدي بانه دائما الانسان اذا لم ينتبه - [00:26:23](#)

يعني قد يخالطه اشياء لا يدري عنها لذا ينبغي للعقل ان ينتبه قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعكم الى يوم القيامة لا ريب فيه لا

ريب فيه اي في ذلك الجمع او في مجيء يوم القيامة - [00:26:51](#)

الذين خسروا انفسهم الخسارة اصلها ان يتاجر الرجل فينقص رأس ماله وهو الخسارة اصلها النقصان والغبن قد خسر الذين قتلوا

اولادهم. اي غبنوا ونقصوا الذين يمكن ان تكون في محل رفع - [00:27:15](#)

او محل نصب او محل جر مع انكم الى يوم القيامة ليجمعكم الذين او لا ريب فيه يعني هل هو بدل من ليجمعكم او هو مبتدأ او هو

خبر او هو اعني الذين - [00:27:36](#)

يجوز فيه هم الذين خسروا انفسهم او الذين خسروا انفسهم هم لا يؤمنون مخبرة عن الذين او هي بدل من لا يجمعكم او ليجمعكم

بدل من كتبها على نفسه الرحمة - [00:28:11](#)

وتكون الذين صف هؤلاء لا يؤمنون وجاء الفاء لان الذين فيها معنى الشرط بانه موصول الذين خسروا انفسهم لتترك رأس المال وعدم

استعماله فيما شرع له كل انسان بينه وبين الله صفقة - [00:28:34](#)

رأس المال هو العمر والمتاجرة مع الله بان هذا العمر يستغله في طاعة الله فاذا ضيع العبد رأس ماله وهو العمر ولم يطع الله ولم

يعمل فيه فقد نفسه وفقد منزله من الجنة - [00:29:08](#)

وابدل به منزل من النار ولذلك قال جل وعلا قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين

لذلك قال اوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم وقال ان الله اشترى - [00:29:26](#)

فكل عبد بينه وبين الله مبايعة او مبادلة. فالعبد اعطاه الرب العقل ورأس المال وهو وهو العمر وقال له اعمل فيه ولك الجنة ولك

الخير في الدنيا فهذه مباحة مع الله - [00:29:45](#)

اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسله وعزتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا ايش الجزاء؟ لا كفرن

عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار وقال ان الله اشترى - [00:30:01](#)

من المؤمنين ما لا انفسهم واموالهم بان لهم الجنة اذا هذه الصفقات الله اعطى للعبد رأس المال وقال له كاذب استعمله ولك مني

الجنة ولك مني العزة في الدنيا فمن وفا بالطريق وعمل لله واخلص واتبع شرع الله يعني اقتدى بالانبياء وجعله - [00:30:26](#)

حسنة حسن الدنيا هو اخراه في الغالب واذا مات دخل الجنة. ومن لعب ولم ينتهي قد يجد شيء في الدنيا وفي الآخرة لا يجد شيئا

كذلك كما قال ومن اراد العادلة عجلنا له ايش في الآية - [00:30:52](#)

لأ أن كان يريد العادلة تعجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد خصص خصص لان الآية الاخرى من اراد الدنيا نعطيها لكن خصصها بقوله ما

نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم - [00:31:12](#)

مذموما مدحورا. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن وهو مؤمن مهمة جدا لابد من الايمان للعمل والله لا عذر لنا بعد هذا

البيان هذا بيان للناس هذه طريق واضحة ينبغي لكل واحد منا ان ينتبه قبل ان يفوت الاوان - [00:31:31](#)

هذا كله برهن على ذلك بالآيات القادمة اذا هذه الآية برهان على ان ما اخبر به من اكرام المتقين وعقوبة المجرمين قادر على فعله

لكونه جل وعلا له ما في السماوات والارض - [00:32:02](#)

قل لله وان ربنا كريم لا يهلك عليه الا هالك كتب على نفسه الرحمة لا يجمعكم جميعا الى يوم القيامة وفي الدنيا يرحمكم جميعا وفي

الآخرة يرحم من المؤمنين كما قال وكان بالمؤمنين - [00:32:25](#)



رحيم الذين نقصوا انفسهم حظوظهم وماتوا على الكفر واستمروا عليه فهم لا يؤمنون عياذا بالله. يبقون على الكفر الى ما لا نهاية ويجدون من العقوبة ومن العذاب ما الله به عليم - [00:32:47](#)

نعم ما في اسئلة من طيب اذا نستمل ثم يقول جل وعلا وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم. هذا كله امتداد لقدرة الله تعالى وبيان. لان ما اراده بالخلق - [00:33:09](#)

يقع هذا بيان لقدرة الله وان ما اراده يقع والنتيجة ان يبادر الخلق بالطاعة ويبتعد عن المعاصي وله اي لله ما سكن وتحرك ما سكن بالله والنهر وما تحرك فيهما اي له كل شيء - [00:33:32](#)

قال وله كل شيء. الاية اللي قبلها ايش وله كل شيء كل شيء له وله ما سكن في الليل والنهار. قالوا قدم السكون لانه اكثر الكل متحرك يسكن وقد يقوم بعض الامور ساكنة لا تتحرك - [00:33:56](#)

له ماسكا جبال الارض البحار وتحرك ولكن وكما قال سراي لا تقيكم الحرة والبرد نعم وله جل وعلا ما سكنه في الليل وما سكن في النهار وله ما تحرك في الليل وما تحرك في النهار - [00:34:19](#)

وهو السميع لا قوالكم. العليم بنياتكم. اذا كيف يكون المهرب كيف يكون المهرب كيف تكون النجاة؟ كل شيء له وهو السميع العليم ما يقول احد شيء لا يسمعه. ولا يفكر في شيء لا يعلمه - [00:34:45](#)

اذا كيف يكون اذا لا بد من الصدق لبد من الصدق لا بد من العمل بالجد لان الله قادر وكل شيء ملكه ولا تخفى عليه خافية وامره اذا اراد شيئا - [00:35:05](#)

ان يقول له كن فيكون. اذا النتيجة الاستقامة. الاستقامة. والتوبة والعمل بطاعة الله. وتنفيذ الاوامر اجتناب النواهي والتأدب بالاداب المطلوبة والتخلق بالاخلاق المحموده والبعد عن الرذائل والمعاصي والفسوق والكفر والعصيان عند ذلك العبد يعزه الله في الدنيا ويرحمه في الاخرى وينجيه من اعدائه - [00:35:24](#)

ويوفقه ويعطيه ما يريد لان الله كريم وقادر وهذه صفته وله ما سكن في الليل والنهار كل شيء له وهو السميع العليم ثم قال جل وعلا قل لهم يا نبي اغير الله اتخذ وليا - [00:35:54](#)

ايصح لي بعد ما تقدم ان نتخذ غير الله ناصرا ومعصدا وهو موجد السماوات والارض على غير مثال سابق قال ابن عباس ما كنت اعرف فطري حتى جاءني اعرابياني يتخاصمان على بئر فقال احدهما انا الذي فطرتها - [00:36:18](#)

انا الذي ابتدعتها وحفرتها الفاطر هو الموجد الشيء على غير مثال السابق فاطر السماوات والارض وهو جل وعلا يطعم الخلق ولا يطعم غني وهو يعطي ولا يعطى لان كل شيء بيده - [00:36:41](#)

ثم قال لا تأخذه سنة ولا نوم. الصمد الناس كلها تلجأ اليه وهو الغني الغناء المطلق اذا من هذه الصفات كيف تكون الحياة تكون الحياة بامره بشرعه بارادته بما طلب من خلقه حتى ينجو العبد - [00:37:01](#)

واذا لو تأملناه ما تعيشه الكرة الارضية من المشاكل نجد اغلب ذلك صادر عما لا المعاصي كل مشكلة سببها معصية خروج عدم من الجنة اي مشكلة مسح اليهود سببه المعاصي هزيمة يوم احد - [00:37:27](#)

قل هو من عندي كل مشكلة تأتي بسببها المعاصي لذلك اخوف ما يخاف العلماء والصالحون على الامة هو المعاصي لان العبد اذا استقام الله يحميه العبد استقام الله ينصره العبد اذا استقام الله يوفقه. العبد اذا استقام الله يعزه. العبد اذا استقام الله يخوف منه اعداءه - [00:38:04](#)

لكن الاستقامة لها ضريبة لا بد من من الاستقامة لذلك اغلب آآ يعني ما تعيشه الامة من الضعف ومن الجوانب سببها المخالفة ولذلك قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر - [00:38:37](#)

بما كسبت ايدي الناس وقال قل هو من عندي انفسكم وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير اذا فحري بنا ان نتواصى على الاستقامة نتواصى على العمل بهذا الكتاب - [00:38:54](#)

نتواصى على التأدب بأدابه. نتواصى على العمل باوامره. نتواصى على الابتعاد عن نواهيه. فاننا ان فعلنا ذلك لان الله يقول ولينصرن

الله ويقول ان الله لا يخلف اذا قل اغير الله بعد ما تقدم اتخذه واجعله وليا وناصرا - [00:39:15](#)

فاطر السماوات صفة لله ويجلس القطع ولكن ما ادري هل هو قراءة فاطر السماوات والارض موجودهما على غير مثال سابق. وهو الذي يرزق الناس ويعطيهم وهو غني عن خلقه قل لهم يا نبي اني امرت من ربي - [00:39:45](#)

ان اكون اول من اسلم لاني انا الذي جاءت لي الرسالة وانا الذي دخلت فيها وامنت بها ثم بلغت للآخرين ولا تكونن من المشركين. ولا تكونن يا نبيين من الذين اشركوا - [00:40:07](#)

فانا ان فعلت ذلك يعني اوبقت نفسك كما قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوكيل قل لهم اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم - [00:40:27](#)

ان عصيت ما امرني به من تبليغ الرسالة او من العبادة او من الامور المطلوب بها يوم عظيم من يصرف عنه ذلك العذاب؟ يومئذ يوم القيامة فقد رحمه الله من يصرف او من يصرف - [00:40:48](#)

من يصرف عنه مبني المجن او من يصرف الله عنه. كلهم قراءة سبعية فقد رحمه الله وذلك الصرف هو الفوز العظيم لان الله تعالى قال فمن زحزح عن النار وادخل الجنة - [00:41:08](#)

لقد فاز بالفوز العظيم ان يأمن العبد من النار ويدخل الجنة ثم قال وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو كل هذا دلالة على القدرة ودلالة على كمال - [00:41:25](#)

السلطة وكمال الاحاطة بما يريد. اذا يا خلق اطيعوا ربكم ولا تحصوه يا خلق ادخلوا تحت هذا الشرع حتى تنجو يصيبك الله بضر فلا كاشف له الا. لا احد يمكن ان ينفع. وان يصيبك وان يمسسك بخير - [00:41:44](#)

فلا راد له قال فهو على كل شيء قدير كأنها تساوي فلا راد له فهو على كل شيء قدير ثم قال وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير وهو الغالب - [00:42:05](#)

والقاهر المتعالي المستوي على عرشه فوق عباده علوق قهر ومكان وهو الحكيم في تشريعه الخبير في تدبير امور خلقه فبادروا ايها الخلق بالتوبة والاستقامة والبعد عن المعاصي. واعلموا ان ربكم لا تخفى عليه خافية. وانه كتب على نفسه الرحمة - [00:42:21](#)

وان من اطاعه سيعزه في الدنيا ويرحمه في الاخرى وان من عصاه سيوبقه وسيذله ان عاجلا او اجلا او هما معا نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه. وان يرينا الباطل باطلا - [00:42:48](#)

ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم انا نسألك ان تصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. وان تصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. وان تصلح لنا اخرتنا التي اليها مع - [00:43:10](#)

وان تجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:43:25](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بيان ما في - [00:43:45](#)

يرجى بيان ما في السنة من دخول المسجد النبوي والبعد عن الشرك الشرك من هي عنه في كل محب والمساجد بنيت لعبادة الله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وفي كتب مؤلفة في المساجد - [00:44:06](#)

الزركشي ولغيره اعلام الساجد في احكام المساجد المساجد بنيت لعبادة الله ولقراءة القرآن وللصلاة والذكر ولذلك لا توجد فيها الضالة ولا يعمل فيها الا الاعمال التي للآخرة او تتعلق بالآخرة - [00:44:26](#)

وينبغي للمسلم اذا جاء للمسجد ان يبتعد عن القال والقليل. ولا يأتي للمسجد ليضيع وقته بعض الناس يجلس ويفوت الوقت وهو يحكي في امور الذي يريد ان يحكي في امور الدنيا يخرج من المسجد. ويأتي للمسجد يأخذ مصحف يستغفر يذكر الله يقرأ القرآن - [00:44:50](#)

يتأمل لان التفكير عبادة. ماذا؟ كيف ننجو منها؟ كيف لا ننجو من عذاب القبر كيف انا اكون طيب؟ كيف نتوب الى الله؟ كيف نستغفر

ولذلك من اسلام المرء تجد كثير من المسلمين يجلس في في الحرم من العصر الى العشاء ويكون فائدته قليلة جدا - [00:45:10](#)

لم يجلس مع هذا يتكلم ويتكلم في امور لا تنفعه. وقد يدخلون في غيبة ويدخلون في امور لا تنفعهم. الذي يأتي للمسجد يأخذ مصحف او يصليه او يذكر الله او يأتيه شخص يعلمه او يذهب يتعلم - [00:45:31](#)

كلام في امور الدنيا في المسجد هذا لا ينبغي كما انه ينبغي اذا جاء للمسجد ان الجهاز هذا يجعله صامت او يجعله على الهزاز اذا كان عنده ضرورة اما اذا لم يكن عنده ضرورة فيقفله - [00:45:48](#)

او يخليك في البيت او في العربة خارج المسجد الا اذا كان هناك ضرورة ولذلك ينبغي للمسلم ان يعتني بوقته ويلتف لان الناس اذا الواحد كان بصيرا بالوقت انتج لحياته - [00:46:03](#)

اذا لم يكن بصير به يضيع عليه يقول عمل المرأة العمرة من التنعيم جائز وما حكمها دخل في الركوع ولم يقرأ الفاتحة وما حكمها مأموما وفي الصلاة الجهرية ولم يترك له الامام فرصة لا شيء عليه ان شاء الله - [00:46:22](#)

لان الله قال واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا اما اذا كان في السرية فالاولى ان الانسان يقرأ الفاتحة ولا يتركها نعم اما العمرة من الترعيب فهي جائزة العمرة من التنعيم تعدت القنطرة - [00:46:45](#)

لكن هل الافضل العمرة من التنعيم او الطواف العمرة من التنعيم تعدت القنطرة. قولوا لي لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ارسل عائشة باخيها مع اخيها عبدالرحمن - [00:47:08](#)

وجعل لها عمرة من التنعيم ولم يقل لها هذا خاص بك ولا هذا خاص بالحيز ولا هذه عمرة لرضاك وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز اذا العمرة من التنعيم تعدت القنطرة. في الجواز. لكن هل الافضل لمن هو في مكة - [00:47:29](#)

ان يذهب للتنعيم ليأتي بالعمرة او يجلس يطوف بالبيت من العلماء من قال لا الطواف بالبيت افضل. لانك انت هنا في مكة والعمرة اغلبها طواف انت بدل من ان تخرج الى التنعيم طف بالبيت واذكر الله وصلي وطوف بالبيت ولا تذهب الى التنعيم. ولان الصحابة على كثرتهم - [00:47:52](#)

على حرصهم للخير لم يعتمر منهم من التنعيم الا القليل فلو كان ذلك فاضلا ومرغوبا فيه لما تركه الصحابة. ولا اعتمروا جميعا من التنعيم لانه قريب وسهل. ولكنهم فهموا ان ذلك للجواز وان الطواف والبقاء في مكة والطواف لعل ذلك افضل. وهذا الذي جعل كثيرا منهم - [00:48:14](#)

لا يأتي بعمرة من التنعيم نعم واضح سواء للنفس او للغير كله سواء ابوة هذا يحتاج الى دليل. كيف النبي صلى الله عليه وسلم يقر عائشة على الاعتمار من التنعيم ولا تكون سنة - [00:48:41](#)

قالوا دليل قال ان تقول خاص لما كان تزويده للمرأة من غير ولي ومن غير عقد. قال له ربه خالصة لك من دون المؤمنين. ولما قال للرجل يوم العيد ضحي بعناق. قال له ولن تجزي عن احد - [00:49:03](#)

بعدك هل النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة وهذا لا يصح لغيرك اجنبي طيب اذا كيف تقول؟ لا تقل لي قول الجماعة من العلماء انا اريد كلام بس انت بعدين اراجع المسألة - [00:49:23](#)

لابد نحن النصوص هي اللي فوق وان تنازعتم في شيء ردوه الى الله والرسول تركت فيكم ما ان تمسكتم به بعدي لن تضلوا كتاب الله وسنتي نعم اتبعوا ما انزل اليكم. نعم - [00:49:42](#)

يقول نستغل الطائرة من المغرب الى الديار المقدسة فنسأل المضيفين عن الطعام هل هو حلال ام لا ويقولون هو حلال لا نسبي الله على هذا الطعام ونأكل نعم كل سم الله وكل - [00:50:07](#)

هذه الامور ان شاء الله يعني لكن ينبغي للمسلمين ان يهتموا بطعامهم وتكون فيه تعاون بين المسلمين لان لا يدخل في بلاد الاسلام الا لحم مذكى وان تكون في جهات تحمي المسلم من ان يوكل الميتة او لحم الخنزير - [00:50:23](#)

وتعاونوا على البر ينبغي ان تكون فيه يعني مؤسسات وشركات عملاقة تمنع المسلمين من اكل الميتة ومن اكل الخنزير الحقيقة لان بعض شركات الطيران اذا كان مسلم لا يهتمون به مع الاسف - [00:50:47](#)



اما اما اليهود فاي واحد يوكلهم حرام فالشركات اليهودية تتابعه وتغرمه ولذلك تخاف الشركات الناقلة ان تؤكل اليهود الحرام لانه تتابعه لذلك هم يعني دينهم الفاسد يهتمون به. مع الاسف - [00:51:05](#)

يقول لقد جئت الى السعودية لطلب الرزق لاتي ضيف الالهناك ولكني بعد سفري مراهقة تركت الصلاة بالكلية وانا في المملكة منذ اربعة اشهر وعلي ديون فماذا افعل؟ هل ارجع الى بلدي ام ماذا؟ - [00:51:27](#)

سددوا وقاربوا واسأل الله الهداية للولد واذا كان عليك ديون سابقى حتى تسدد ديونك واسأل للولد الهداية نرجو الله له التوفيق ما الفرق بين العلم والرحمة؟ العلم ادراك الشيء على ما هو عليه - [00:51:45](#)

نعم والرحمة هي يعني ما يكون في القلب من الرفق العلم ادراك الشيء على ما هو عليه والرحمة صفة تكون في النفس بها الانسان لا يظلم ولا يقسو على الآخرين - [00:52:05](#)

هذا واحد يقول عظم الله اجركم في الشيخ عبد الله بن جرير انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اغفر لنا وله. متى توفي هذا؟ اللهم اغفر لنا ولهم انا لله وانا اليه راجعون - [00:52:25](#)

والله عظم الاجر. حسبنا الله ونعم الوكيل انا لله وانا اليه راجعون حسبنا الله ونعم الوكيل الله اكبر نريد بياناً لانواع الشرك الخفي وضرب امثلة الشرك الخفي مثل الرياء مثل محبة المحمدة - [00:52:36](#)

كان يريد ان يتصدق قال فقير فاذا رأى الناس يزيد المال ليريد ان يتصدق به يريد ان يصلي ويخفف الصلاة فاذا رأى الناس طول الصلاة هذا من الشرك الخفي - [00:52:58](#)

هو العمل اللي اجره الناس. والذي يزيله عن الانسان ان الانسان يعلم انه لا ينفعه ولا يضره الا الله وان الخلق عاجزون الخلق عاجزون. فاذا كان الخلق عاجز عن نفع انفسهم. فلماذا انا نعطيها اعز ما عندي وهو عبادتي - [00:53:12](#)

لذلك يوطد الانسان على ان لا ينفع ولا يضر الا الله. اما الخلق فهم لا يملكون لك شيئاً فاذا امتلأ قلب الانسان من عظمة الله ومن قدرته ومن الاستشعار بذلك هانت عليه الناس ولم يعمل لها. ولذلك بعض الناس - [00:53:37](#)

طيبين يأتيه الشيطان ويثبتته يقول له انت تعمل لاجل الناس عشان يترك العمل لا تترك العمل لاجل الناس ايوا ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك فلا تترك العمل لاجل الناس ولا تعمل للناس. واسأل الله التوفيق والتثبيت وقل اعملوا. نرجوا الله لي ولكم التوفيق ونكتفي بهذا القدر - [00:53:56](#)

خائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:54:20](#)